وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المثنى

أسس التربية

المحاضرة / ٢

وظائف التربية

توجد للتربية وظائف كثيرة واهم هذه الوظائف هي :-

١- التربية هي عملية اعداد العقل السليم وظيفتها تنمية العقل السليم وان سلوك الانسان يتأتى من خلال نمو عقله

٢- التربية عملية حفظ التراث ونقله عبر الاجيال ونقل المعارف والمهارات من الكبار الى الصغار.

٣- التربية عملية استغلال الذكاء الانساني ووظيفتها تكمن في اكتشاف ادوات المعرفة والذكاء وابرازها .

٤- التربية عملية استثمار اقتصادي أي عملية اقتصادية لها مردود وعائد مادي وهو الربح ومثلها مثل الاموال التي تستثمر في مشروع اقتصادي .

٥- التربية عملية اكتساب الخبرة من خلال التأكيد على مبدأ التعلم بالعمل وممارسة التعلم الذاتي .

٦- تهدف التربية الى تكيف الفرد مع المجتمع والعمل على تكيف الفرد وفق القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي ينتمي اليها الفرد والتفاعل معها .

اهداف التربية

اختلفت مفاهيم التربية قديماً وحديثاً نتيجة الاختلاف في تحديد هدف المجتمع من التربية ولكن هناك مجموعة من الاهداف العامة المشتركة بين اغلب مفاهيم التربية ومن اهم تلك الاهداف هي:-

١- **تكوين المواطن الصالح** أي تكوين الشخص الذي يمتثل للأوامر والنواهي والقوانين في المجتمع من محض ارادته وتكوين افراد يعرفون حقوقهم وواجباتهم أي تكوين المجتمع الديمقراطي وبذلك يعد الفرد دينياً ودنيوياً.

٢- **النمو الكامل للفرد** فالتربية تعد الفرد اعداداً يؤهله كي يكون متكاملاً من النواحي الجسدية والانفعالية والخلقية والحركية ...الخ .

٣- **بناء شخصية الفرد** اذ تعمل على تكوين السلوك وتوجيهه لبناء الفرد في المجتمع من جميع النواحي .

٤- **تحقيق الكفاية الانتاجية** اذ يتم الوصول للكفاية الانتاجية ن طريق الخطط الموضوعة لزيادة الانتاج بزيادة المصانع والثروة الحيوانية والصناعية والطبيعية وذلك بأنشاء المدارس المتخصصة لأعداد اشخاص مؤهلين لذلك .

٥-**التربية تركز على العلم** من خلال نقل العلوم والمعارف الى المتعلم واعداده للحياة وممارسة المعلومات المتعلمة.

٦- **مساعدة الفرد على التكيف** وذلك بإكسابه الاتجاهات التي تفيده في التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية .

علاقة التربية بالمباحث والعلوم الاخرى

تأثرت التربية في نشأتها وتطورها بمجموعة من العلوم الانسانية والاجتماعية والسلوكية والطبيعية والرياضية والتكنولوجية فأخذت منها مفاهيم ونظريات ومصطلحات وافكار واستفادت وتطورت منها وبما ان التربية تبحث في الانسان وعلاقته ببيئته الاجتماعية والطبيعية وتكيفه معها فقد كان للتربية علاقة خاصة وكبيرة بالعلوم الانسانية(الفلسفة واللغات والفنون والاديان) والعلوم الاجتماعية (علم النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة والتاريخ والانثروبولوجيا علم الانسان) والفلسفية التي تفسر مختلف الظواهر النفسية والاجتماعية والعلاقات السلوكية الانسانية المتعددة .

ولذلك التربية هي حلقة الوصل بين كثير من العلوم لأنه عن طريقها يتم تكيف الفرد مع الجماعة واهم العلوم التي للتربية صلة بها هي :

الفلسفة ترتبط التربية بالفلسفة ارتباطا كبيرا ولا ينشقان عن بعضهما وهما مظهران لشيء واحد وعلمان متصلان فالفكر التربوي هو فلسفة وبما ان الفلسفة تبحث في الوجود ومسألة القيم والمعرفة وتلقي الضوء على الحكمة وفهم طبيعة الانسان وموقفه من العالم المادي والحياة فهو بالتالي ما تبحث عنه التربية التي هي نتاج تطبيقي للفكر الفلسفي ومن المعلوم ان المشكلات التربوية تحتاج في حلها الى نظرة فلسفية ولذلك نلاحظ ان معظم الفلاسفة لهم اراء تربوية عظيمة .

الانثروبولوجيا علم الانسان ان علم الانسان هو دراسة البشر من عدة اوجه (اوجه الشبه والاختلاف) مع اخيه الانسان والمخلوقات الاخرى ويهتم بدراسة المجتمعات البدائية البسيطة والاقليات والمجتمعات الصناعية والسكان الاصليين واختلافاتهم . ولذلك توجد صلة قوية بين الانسان والتربية وخاصة في عملية نقل الثقافة والتراث الى الاجيال القادمة او اللاحقة ونقل السلوك الانساني النابع من ثقافة الانسان الى النشيء الجديد .

علم الاجتماع وهو من العلوم الهامة ومن خلاله نحاول الوصول الى قوانين وقواعد تفسر الظواهر الاجتماعية سواء كانت ظواهر بشرية او نظم ومؤسسات اجتماعية وهي بالتالي العلم الذي يساعد في تكيف الفرد مع المجتمع للعيش معاً ضمن اهداف معينة من اجل تحقيق التقدم والازدهار والاستمرارية واهم ما يهتم بذلك هو علم الاجتماع التربوي .

علم النفس ويبحث في سمات النفس البشرية والسلوك الانساني ويحاول التنبؤ بهذا السلوك وتحليله وضبطه لما فيه الخير والمجتمع وبذلك يدرس علم النفس سلوك الانسان وما يصدر عنه من افعال واقوال وحركات وانفعالات ونشاطات ومن هنا تبدا العلاقة الوثيقة بين علم النفس والتربية التي تسعى الى تكوين سلوك الانسان تكوينا سليما ليكون انسان صالح في مجتمعه وعملية التكييف مع بيئته المحيطة .

علم الاقتصاد يهتم بدراسة النشاط الانساني في المجتمع من وجهة نظر الحصول على السلع والخدمات الضرورية لإشباع الحاجات المختلفة ولكون التربية هي استثمار في الانسان لذا فهي اساس تطور المجتمع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فالتمويل المناسب للتربية يعتمد على الاقتصاد الجيد والعكس صحيح .

علم السياسة يؤثر النظام السياسي في الدولة تأثيرا واضحا في التربية ونظمها المختلفة وانشطتها وعلاقتها وتوجد قيود يفرضها النظام السياسي في بعض الاحيان على المنهج ومحتواه وعلى طبيعة المعلومات والافكار المنقولة الى المتعلمين وتوجيههم نحو الافكار الجيدة .

علم الاخلاق وهي امر ضروري للفرد والمجتمع على حد سواء فهي تساعد على ايجاد التوافق والانسجام بين حاجات الفرد الخاصة وبين متطلبات العيش في وسط الجماعة التي ينتمي اليها وبالتالي تشكل الضابط لجميع سلوكيات على مستوى الفردي والجماعي وللأخلاق دور مؤكد وبارز في التربية اذ بدونها لا يمكن للعملية التربوية ان تتطور وتزدهر وتستمر فمهنة التربية والتعليم لها اخلاقياتها الخاصة وللمتعلم اخلاقيات خاصة مستمدة من اخلاقيات المجتمع وان حسنت هذه الاخلاق حسن المجتمع وتقدم وان فسدت تدهور المجتمع بأكمله .

علم القانون وهو مجموعة من القواعد والاسس التي تنظم علاقات الفرد والجماعات من اجل تناسق اجتماعي لضمان بقاء المجتمع واستمراريته ونموه وتتمثل العلاقة بين التربية والقانون في التشريعات والانظمة والتعليمات التي تنظم العملية التربوية والعلاقات بين المؤسسة التربوية والعاملين فيها وتضبط اجراءات العمل وبالتالي تسعى التربية الى التناسق في المجتمع وهذا ما يسعى اليه علم القانون .

علم التكنولوجيا اصبحت التكنولوجيا اداة رئيسية من ادوات التربية في الوقت الحاضر ومقياساً لمدى تقدمها وتطورها ومن التكنولوجيا الحديثة الحاسوب الذي يستخدم في جميع الانشطة التربوية وكذلك مفهوم كونية المعلومات (الانترنت) الى استخدام المعلمين والطلبة والمديرين للحصول على المعلومات المرغوبة ومن مناطق بعيدة ومتنوعة.

علم الاحصاء تعتمد غالبية الدراسات والبحوث التربوية على علم الاحصاء من خلال فحص نظرياتها ومعالجة بياناتها للوصول الى النتائج المطلوبة وتحليل وفهم الانشطة التربوية المختلفة ويقدم الاحصاء للتربية الاحصاءات المختلفة وعمل التنبؤات اللازمة والمطلوبة .

علم الاحياء يهتم بدراسة الكائنات الحية وتكيفها مع البيئة وتتضح العلاقة مع التربية التي تبحث في معرفة قوانين الحياة العامة والنمو والتكيف الامر الذي ادى الى وجود اتجاه بيولوجي في التربية فهناك فروقات فردية بين المتعلمين من سمع او نطق او بصر او نضج اجهزتهم العصبية والدماغية والبنية الجسدية وغيرها .